

نظرة إلى الغدير

[117] فإن كان منه للنبوة وارثا كما قد حكتم في الفتاوى وقلتم فقد ينبغي نسل النبيين كلهم ومن جاء منهم بالنبوة يوسم وقلتم: حرام متعة الحج والنساء عن ربكم ؟ ! أم عنكم ما شرعتم ؟ ! زنا تكم تعفون عنهم ومن أتى إليكم من المستمتعين قتلتم ألم يأت: ما استمتعتم من حليلة فآتوا لها من أجرها ما فرضتم ؟ ! فهل نسخ القرآن ما كان قد أتى بتحليله ؟ ! أم أنتم قد نسختم ؟ ! وكل نبي جاء قبل وصيه مطاع وأنتم للوصي عصيتم ففعلكم في الدين أضى منافيا لفعلي وأمرى غير ما قد أمرتم وقلتم: مضى عنا بغير وصية ألم يوص لو طاعتم وامثلتم ؟ ! وقد قال: من لم يوص من قبل موته يمت جاهلا. بل أنتم قد جهلتم نصبت لكم بعدي إماما يدلکم علی ا فاستکبرتم وظلمتم وقد قلت في تقديمه وولائه عليكم بما شاهدتم وسمعتم علي غدا مني محلا وقربة كهارون من موسى فلم عنه حلتم ؟ ! شقيتم به شقوى ثمود بصالح وكل امرئ يبقى له ما يقدم وملتم إلى الدنيا فضلت عقولكم ألا كل مغرور بدنياه يندم لحي ا قوما أجلبوا وتعاونوا على (حيدر) فيما أساؤا وأجرموا زووا عن أمير النحل بالظلم حقه عنادا له والطهر يغضي ويكظم وقد نصها يوم (الغدير) محمد وقال: ألا يا أيها الناس فاعلموا لقد جاءني في النص: بلغ رسالتي وها أنا في تبليغها المتكلم علي وصيي فاتبعوه فإنه إمامكم بعدي إذا غبت عنكم فقالوا: رضينا إماما وحاكما علينا ومولى وهو فينا المحكم رأوا رشدهم في ذلك اليوم وحده ولكنهم عن رشدهم في غد عموا
